

منظومة تفكيك الجيوش العربية... .

لبنان تحت الواجهة

■ **عالم نعيم الياس***

دخل لبنان بجيشه أتون الربيع العربي من بوابة الحدود السورية اللبنانية وتحديدا في منطقة عرسال التي كانت آخر المناطق اللبنانية التي وصل إليها حصار الجيش العربي السوري من جهة الحدود السورية، بعد أن كانت أحد معابر تصدير جهاديي الحرير وسمير جعجع وخالد الصاهر وغيرهم من قوى 14 آذار إلى سورية، قتل 15 جنديا لبنانيا وجرح 35آخرون بينما اختلف 13 آخرون، عقب تنفيذ جبهة النصرة وداেশ، والحليفان في عرسال، تهديدهما بالرد على توقيف أحد قيادات النصرة من قبل الجيش اللبناني.

عرسال تحت الاحتلال والبلدة عرسال التي منفتحت لهم بيوت أهلها للتداوي بحجة الطائفة أولا والثورة المفترضة ثانيا، ثورات الهوية الدينية تساهم في تعميق الفرز داخل المجتمع الواحد على حساب الهوية الوطنية، وهنا قد لا يبدو للبحر احتلال عرسال من قبل النصرة بمثابة خط بل هو خطأ أخوة في المذهب، وهذا ما حاولت بعض قوى 14 آذار الكائنات محمد كيار، ومصطفى علوش العُزَم من قناته، فما جرى هو ردٌّ مباشرٌ على إيران وتدخل حزب الله في سورية، هنا خرج وليد جنبلاط ليعين في توقيت فتح جبهة لبنان أمام الإسلاميين الوهابيين ميدانيا، خرج ليعلن التفاتة الجديدة «يخطئ من يقول إن تدخل حزب الله في سورية هو من أتى بداعش إلى لبنان»، في موازاة ذلك يخرج قائد الجيش اللبناني ليحدث عن «مخطط مسبقٍ للقيام بعملية عرسال، مستغلا الفراغ الرئاسي واطلاقا باسم الجيش أولا وما يمثله من بعد طائفي كقائد للجيش ثانيا، فالإ أين يذهب لبنان؟ هل تخامر السعودية بخسارة مكتسباتها أم أن تعدد الجبهات واستكمال مشروع التدمير هو الهدف؟

إن استمرار النواب اللبنانيين من تيار المستقبل في الحديث بالوتيرة ذاتها عن دور إيران وحزب الله في سورية والتركيز على البعد المذهبي في الصراع القائم في سورية أو بمعنى آخر «الحرب الأهلية»، سيؤدي إلى تعقيد الوضع في ظل الدعوات التي طالبت الجيش اللبناني «بالتأي عن النفس» في قضية اختطاف جنوده واحتلال عرسال، فبهذه الأمور لا تعكس وجود مراجعة ذاتية حقيقية للموقف، بل البناء على الواقع الراهن بما يساعد في تاجيح التوتر واستنزاف الجميع، وهو ما تنبئته وواشطن من حربها المتعددة الجبهات في المنطفة، وانكشافها الذي يعطي الحلفاء مساحات أوسع للرصاص على دماء شعوب سورية والعراق ولبنان وفلسطين، ولنا في الحالة العراقية المثال الأكبر، فالحكومة الأمريكية لا تزال تعترف بالجيش العراقي وتسلّحه، لكنها بالتوازي لا تدفع أدواتها التي قطع الاتصال مع تنظيم الدولة الإسلامية ولا حتى تدفع باتجاه الدعم للموقف الرسمي العراقي بغض النظر عن شخص رئيس الوزراء. ما سبق ينطبق على لبنان وإن كانت السعودية وهي الأداة الأبرز لتحريك الفوضى في المنطفة ودعم حركات الذبح والقتل، لها حصة كبيرة من حكم لبنان بشكله الحالي، فما جرى في الماضي من أحداث استهدفت الجيش اللبناني في عام 2000 في جرد الضنية، و2007 في نهر البارد والمعركة القاسية مع تنظيم فتح الإسلام بقيادة شاكِر العبيسي، وصولاً إلى أحداث صيدا والقضاء على حصن أحمد الأسير في لبنان، هذه الأمور تختلف عن اليوم فعرسال منطقة حدودية مع سورية والاتفاف حول الجيش اللبناني وتأمين الغطاء والدعم السياسي الكامل له، بما يعني ضمنا التسليم بالتعاون مع الجيش السوري في الجانب الآخر من الحدود لضبطها، سيسحب ورقة القلمون من التداول نهائيا سياسيا وميدانيا، وهو ما سيعكس بشكل أساسي على الجبهة السورية ويؤدي إلى إغلاق ملف الحدود اللبنانية وتهديدها نهائيا، بما يساعد في نقل جزء من القوات السورية لاماكن أخرى، فهل تقبل الرياض وواشنطن بذلك؟

منظومة تفكيك الجيوش العربية والمؤسسات الوطنية، أو ما تبقى منها، وصلت إلى لبنان وبدأت معركتها، فهل يتجاوز الفراغ هذه المؤامرة؟

■ **كاتب سوري**

البناء

الموقف القوي للمقاومة يجبر نتياهو على خفض سقف موقفه التفاوضي

من ربط إعمار غزة بنزع سلاحها إلى إعادة الهدوء مقابل كسر الحصار

حسن حردان

اختار رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو الانسحاب من جانب واحد، لكن من دون أن يحصل على تسوية أو إنهاء المعركة، وظل غير قادر على إخراج «إسرائيل» من حرب استنزاف لا نهاية لها.
ومحاولة نتنياهو الظهور بأنه يتخذ قرارات حكيمة ومزينة للتغطية على فشله، لم تسعفه بعد اتضاح مدى الإخفاق في تحقيق أهدافه، فحتى تدمير الأنفاق التي ادعى أنه حققه لم يفلح فيه.
عدا عن عجز سلاح طيرانه عن النيل من صواريخ وقيادات المقاومة أو من إرادة الصمود لدى الشعب الفلسطيني الذي يبرهن وهو يخرج من تحت ركام المنازل المدمرة والمجازر أنه أكثر عزيمة وقوة على مواصلة الصمود ودعم المقاومة ورفض الخنوع والاستسلام لشروط العدو.
ولهذا فإن قدرة نتنياهو على فرض معادلة هدوء مقابل هدوء، لن تنجح لأن المقاومة لم تهن أو تصف، وهي تعرف ماذا تريد وقد حدثت أهدافها منذ اليوم الأول للعدوان، على عكس نتياهو الذي دخل الحرب من دون تحديد أهداف واضحة حتى لا يحاسب إذا فشل.
فالمقاومة أعلنت منذ اليوم الأول أنها لن تقبل وقفا للنار إلا إذا جرت الموافقة على

«يديעות أchronوت»:

انسحاب إلى الا مكان من دون تسوية وحسم

انتقد المحلل السياسي في صحيفة «يديעות أchronوت»، شعمون شيفر أداء الحكومة وقيادة الجيش «الإسرائيلي» خلال الحرب على غزة، ووصفها بأنها «مخيبة للأمل»، وقد تورط «إسرائيل» بمحاكم دولية.
وحض في مقالة نشرها أمس ادعاءات نتنياهو بشأن «إنجازات الحرب».

وقال شيفر: «في نهاية الأسبوع اختار نتنياهو الانسحاب من قطاع غزة من دون تسوية ومن دون حسم، اختار أن يواصل استنزاف «إسرائيل» في حرب لا نهاية لها. ويتضح بشكل قاطع أن الناضح والمسؤول بيبي كينغ من كتب لنفسه شهادات تقدير خلال أيام الحرب في غزة، وحاول الظهور كمن يعمل باتزان وحكمة يظهر ببالغ الأسف والأسى شخصية ضعيفة تختار للجيش أهدافا بحسب مفاهم –يجد حتى من يريد مصلحته صعبة في فهمها– بدءاً من هدوء سيرد عليه بهدوء» ووصولاً إلى تدمير الأنفاق.»

وأضاف المحلل السياسي: «حماس والجهاد تسعيان من دون تاتاة لتحقيق الهدف الذي حددها: رفع الحصار عن قطاع غزة وفتح المعابر الحدودية، ومن دون تحقيق هذه الأهداف لا يعترضان وقف إطلاق القاذف الصاروخية، وفي المقابل بنى نتنياهو برجاً ورفياً من الأهداف التي تتهاويز أمام ناظره». وتابع: «تصاعد في السنوات السياسية الانتقادات لقيادة الجيش ونتنياهو ويعلون وغانتس ـ الذين أوجدوا في بداية العملية العسكرية مفهوم القتال المتدرج ـ تصاعداً مرجحاً وتدرجياً في استخدام القوة، فهم سيحتاجون إلى منحنى إيضاحات وتفسيرات في ضوء الحقيقة المؤسفة بأن طريقتهم التدرجية لم تؤثر في حماس ولم تثر لديها انطباعاً.»

وواصل في بعض ادعاءات نتنياهو ونصاره وقال: «ماذا تريدون، احتلال قطاع غزة؟ الجواب لا، لا يوجد عاقل يمكنه أن يقترح احتلال قطاع غزة. لكن الاقتراح المبني على منطق عسكري يجب أن يخضع حماس، وبالإساس إرادتها القتالية». وأردف شيفر: «نزع سلاح غزة وتطويره، هذا أمر يمكن تحقيقه في حال إخضاع حماس، ومن غير الوارد نزع سلاح حماس وهي مسيطرة على قطاع غزة»، وحض مقولة حكومة نتنياهو بأنه «حينما يرى قادة حماس حجج الدمار الذي أحدثه الجيش يستجوبن للتهمة». ووصفه بأنه «كلام فارغ». وأوضح: «في اللحظة التي يشاهد فيها المجتمع الدولي حجج الدمار ستجح كل الانتقادات إليها، وستقف أمام لجان تحقيق دولية ولن يكون مقبول لاسي البرزات العسكرية البهوط في أي مطار دولي.»

وأضاف الكاتب: «عدنتنياهو (زول من أمس) بإيجاد حل لمشكلة الأنفاق، وكتب في سجله الجاز على طول الحدود مع مصر وجداراً آخر مخطط على طول نهر الأردن. تخيلوا انقسام داخل دولة محاطة بالجدران فوق وتحت الأرض ومحمية بواسطة منظومات صواريخ. لكن نتنياهو لم ينبس ببنت شفة عن أي حل آخر، تسوية تضمن الحياة على جانبي الحدود.»

وتابع شيفر: «حتى الآن، أسقط نتنياهو علينا خيبة أمل مصحوبة بغضب على الثمن الضابط بحياة المصابين». 28 يوماً من دون حسم هي ليست شيئاً يمكن التفاخر به. يمكن لنتنياهو أن يواسي نفسه بقوله نسبت لهزري كينسجر الذي قال: الحكومات تقوم بالشيء الصحيح فقط بعد أن تستنفد كل الخيارات الأخرى، ونحن نتنتظر.»

«هآرتس»: طائرات من دون طيار استخدمت لأول مرة

إضافة إلى قذائف مدفعية حديثة في الشجاعية

وأردف: «أن سلاح المدرعات استخدم لأول مرة قذائف مدفعية تسمى «حِتساف» من إنتاج الصناعات العسكرية، يبلغ قطرها 12 مم». وبحسب قائد الكتيبة: «القذيفة قادرة على اختراق طبقة إسمنت بسماك 40 ملم وتنفجر داخل المبنى، وثبت الأمر في القتال في المناطق المأهولة في القطايع.»
وأشار التقرير إلى أن «الجيش أدخل تحديثات تكنولوجية لعبت دوراً في الحرب الحالية كمنظومة «القبعة الحديدية» التي اعترضت حوالي 500 قذيفة صاروخية، ومنظومة «محفف الريح» المضادة للقذائف المضادة للدروع، والتي بحسب التقرير اعترضت أكثر من 20 قذيفة خلال الحرب.» وبحسب سلاح الجو «الإسرائيلي» فإنه «قصف حوالي 4000 هدف في قطاع غزة. فيما قال سلاح المدفعية، إنه قصف قطاع غزة بحوالي 30 ألف قذيفة مدفعية.»
ولفت التقرير إلى أنه «في الحرب الحالية قلصت مسافة الأمان بين القوات الموجودة على الأرض والقصف الجوي أو المدفعي.»
وأضاف: «في المعركة التي شاركت فيها قوات «غولاني» في الشجاعية تقرر تقليص مسافة الأمان، وفي خطوة نادرة، وبينما اتضح أن الكتيبة لا يمكنها مواجهة النيران التي تطلق عليها، صدرت تعليمات للقوات بالدخول لمدة نصف ساعة مركبات محصنة. وخلال هذا الوقت أطلقت المدفعية على المنطفة القريبة 600 قذيفة مدفعية.»

وتابع التقرير: «على رغم أنه حددت مسافة أمان 250م بين الجنود وموقع القصف لكن في أعقاب تورط مقاتلي «غولاني» تقرر وبشكل استثنائي اتخاذ تلك الإجراءات.» وعلى مستوى التغييرات البنيوية في هيكلية الجيش «الإسرائيلي»، قال التقرير: «شكلت الفرقتان 162 و 36 – كدفق إخضاع». وهذا يعني أنه يمكنها العمل في كل الظروف بقوة نارية كبيرة وتوعية.»
وأضاف: «في قسم الاستخبارات يشيرون إلى أن المعلومات التي تجمع بوسائل مختلفة تنقل مباشرة إلى قيادات الكتائب المقاتلة في قطاع غزة. وكل كتيبة تحصل على كل المعلومات، وتضم الكتائب المقاتلة ضباطاً من شاياك، ومن وحدة 8200 ومن وحدة 9900، التي تتركز في مجال الاستخبارات، كما تضم محققين من وحدة 504 المختصة بالتحقيق مع الأسرى.»

شروطها، وهي فك الحصار وإطلاق سراح الأسرى ووقف العدوان.

وبالتالي فالمعادلة واضحة، المقاومة ثابتة على موقفها ولم تتراجع عنها، وهي موحدة فيها، في حين أن حكومة العدو تراجعت وتخلت بداية عن هدف وقف الصواريخ، ثم عن الاستمرار في العملية البرية حتى تدمير كل الأنفاق، واقتصرت على الانسحاب الأحادي الجانب إلى أطراف غزة في محاولة لفرض وقف نار من دون شروط، بعدما وجد نتنياهو أن الاستمرار في الحرب يعني الغرق أكثر في مستنقع غزة وتكبّد مزيد من الخسائر البشرية والاقتصادية.

واليوم وقع في مأزق جديد وهو كيف يستطيع وقف النار طالما أن المقاومة ترفض ذلك. لذلك ليس أمامه من خيار سوى إرسال وفده إلى القاهرة للتفاوض على شروط جديدة للتهديّة، ما يعني أنه سيكون أمام استحقاق الاستجابة لمطالب المقاومة.

ولهذا تحدثت الصحافة «الإسرائيلية» عن اتصالات مكثفة تجريها حكومة نتنياهو مع القاهرة من أجل التوصل إلى اتفاق مزدوج لوقف النار مقابل فرض رقابة على الإسمنت والأنياب المعدنية التي يمكن أن تستخدم لأغراض عسكرية، متنازلة بذلك عن مطلبها بربط إعادة الإعمار في غزة بنزع

«هآرتس»: إسرائيل سحبت معظم قواتها

من قطاع غزة... لكنها تدعي الانتصار!

ذكرت تقارير إعلامية «إسرائيلية» أن معظم قوات الجيش «الإسرائيلي» انسحبت من قطاع غزة وعادت الانتشار حوله، بعد أن أقام الجيش سواتر ترابية، على بعد مئات الأتار من الشريط الحدودي لاحتماء قواته خلفها، فيما لا تزال توجد قوات كبيرة عند الشريط الحدودي لوقوف وان القبة الحديدية تعترض غالبيتها العظمى، واعتبر المحلل العسكري في صحيفة «هآرتس» عاموس هارنيل أنه «إذا كانت الحرب على قطاع غزة سنتهي مع انسحاب القوات «الإسرائيلية»، فإن ذلك أمر متعلق بقيادة حماس»، في إشارة إلى ما إذا كانت الحركة ستوافق الآن على وقف إطلاق نار.

وأضاف هارنيل: «أن تقديرات أجهزة الاستخبارات «الإسرائيلية» هي أن بحوزة حماس يقى 3000 صاروخ لمدى قصير ومتوسط، وأنه في حال استمرار إطلاق الصواريخ من قطاع غزة باتجاه «إسرائيل» فإن الأخيرة ستستمر في شن غارات جوية»، واعتبر المحلل أن الصواريخ التي تطلقها المقاومة باتجاه تل أبيب ومنطفة وسط كيان العدو هي للإزعاج فقط وان القبة الحديدية تعترض غالبيتها العظمى، بينما إطلاق الصواريخ باتجاه منطقة جنوب البلاد فإنها مسألة أكثر خطورة، ملحقاً إلى أن «توقفها مشروط باتفاق وقف إطلاق نار تجري مفاوضات غير مباشرة حوله في القاهرة.»

وأشار المحلل إلى أن «استطلاعات الرأي التي أجريت في «إسرائيل» طوال فترة الحرب على غزة أظهرت أن الرأي العام «الإسرائيلي» يؤيد توسيع الحرب، وانضم إليه زعم وأعضاء كنيست ومحللون وجزرلات متقاعدون.» وأوضح: «أن رئيس حكومة «إسرائيل» بنيامين نتنياهو ومعهم وزير الأمن موشيه يعالون ورئيس أركان الجيش بيبي غانتس، رأوا أن «احتلال قطاع غزة لا يخدم المصلحة الأمنية «الإسرائيلية».»

وأشارت القنصل «الإسرائيلية» إلى أن «الجيش «الإسرائيلي» يواصل سحب قواته

قوله: «إن احتلال قطاع غزة سيستغرق «ما بين عشرة أيام إلى أسبوعين»، لكن بعدما سيحتاج الجيش إلى عام كامل من أجل الحاق ضرر كبير لحماس وانزاعها «وهذه لم تكن المهمة التي لقيت علينا». وأضاف أن «الجيش طوّل بتوجيه ضربة شديدة لحماس والجهاد الإسلامي، وتحييد تهديد الأنفاق وتقليص القدرة على ضرب الجبهة الداخلية «الإسرائيلية». ورأى الجيش أنه أنجز هذه المهمات، واستكمل المهمة الرابعة، وهي التعامل مع تعاطف قوة حماس، فإنها تتعلق بطبيعة

التسوية السياسية التي ستجري بلورتها، في حال إنجازها.» وتابع المحلل: «أن الجيش «الإسرائيلي» عاد وكرر (أول من أمس) الادعاء بأن إسقاط حكم حماس كان سيؤدي إلى نشوء فوضى على غرار الصومال في القطاع، ولن يكون فيه عنوان للروع أو لانتقادات غير مباشرة». وحضى قائلاً: «إن من يطالبون باحتلال قطاع غزة وإسقاط حماس لا يفهمون الواقع الأمني الحاصل في القطاع. فقد بنت حماس منظومة متشعبة تحت الأرض ستمكثها من جباية أثمان غالية من الجيش «الإسرائيلي» على احتلال القطاع.»

ولفت هارنيل إلى أن «غزة وخان يونس ليستا مثل نابلس ورام الله في فترة عملية «السور الوافي» عام 2002، وليست صدفة أنه بعد أن استعرض الجيش

يطلب من نتنياهو، معاني احتلال القطاع كلها أمام الكابينيت، هذه الوزراء الأكثر صفورية». واعتبر أنه في هذه الأثناء بدأت مرحلة استخلاصات الحرب ورواية ما حدث، وسيقف نتنياهو ويعالون وغانتس في جبهة واحدة وسيعلمون أنه جرى تحقيق انتصار لامع.
على حماس مرتدعة من استنزاف العنف لفترة طويلة، وهذا هو أيضاً الشعور الذي ينتاب قادة الكوية الميدانيين.»

على رغم ذلك رأى هارنيل أنه «من دون الاستخفاف بإنجازاتهم، فإن بانتظار الضباط لقاء ليس سهلاً مع الجمهور «الإسرائيلي» المشتكك حيال نتائج الحرب.»

بين المستويين العسكري والسياسي في «إسرائيل»

ذكر موقع **nrp** الإسرائيلي: أن توتراً شديداً يسود العلاقات بين قيادة الجيش «الإسرائيلي» والمستوى السياسي على خلفية الحرب على قطاع غزة، ويتهم المستوى السياسي الجيش بأنه لم ينجح في تنفيذ المهمات الملقاة على عاتقه.

ونقل الموقع عن مصادر وصفها بأنها قريبة من دائرة صنع القرار «أن قرار سحب القوات اتخذه المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية (الكابينيت)، منتصف الأسبوع المنصرم وليس ليلة السبت كما هو متداول في الإعلام.» وأضاف: «في ختام مداوات طويلة ليلة الأربعاء قرر الوزراء تحويل رئيس الحكومة ووزير الأمن باتخاذ قرار بإعادة انتشار الجيش.»

ونقل عن مصادر سياسية قولها: «إن العُزَم الاقتصادي والرغبة في التقليل من خسائر الجيش قاد إلى قرار الانسحاب». مشيرة إلى أن «خياراحتلال قطاع غزةلم يستبعدنهائياً،لكن في هذهالفترةينبغي منحفرصةللعلميةالسياسية». مضيفة: «حينما يتضح أنه لا طريق لإعادة الهدوء بالوسائل السياسية، لن يكون مناصر من احتلال قطاع غزة، على رغم ذلك فإن قراراً من هذا النوع يتطلب جهوداً دبلوماسية هائلة.»

وأضاف الموقع: «باتخاذ القرار بالانسحاب يكون الكابينيت قد تبني توصيات المنظومة الأمنية التي قدمها رئيس هيئة الأركان. فبعد أن عرض الجيش الخيارات والإمكانيات قدم توصياته. وبحث الوزراء كافة الخيارات وقرروا في نهاية المطاف تبني توصيات المنظومة الأمنية.» وأشار إلى أن «تصریحات أحد كبار الضباط وقوله إنه يتطلب لنجس أسبوعاً واحداً لاحتلال قطاع غزة وتوقيض سلطة حماس، أثارت غضباً شديداً في أوساط المستوى السياسي. ووصف مسؤول سياسي هذه التصريحات بأنه مضللة وقال إن تقدير الموقف الذي عرضة قائد الجيش على الكابينيت كان مختلفاً تماماً عما يشير إليه الضابط المذكور، إذ تحدث مسؤولو الجيش أن «السيطرة على قطاع غزة وتوقيض حماس على غرار حملة السور الوافي تتطلب أشهراً طويلة، قد تمتد لسنة أو سنتين.»

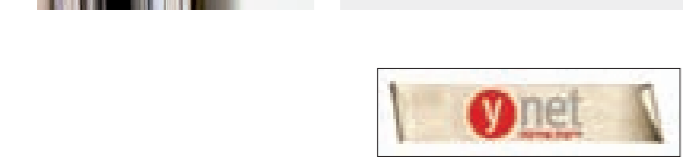
ويقول المسؤولون السياسيون: «السؤال الذي يجب أن يطرح: كيف فشل الجيش في تنفيذ المهمة المحدودة التي القاهما على عاتقه المستوى السياسي، وهي استعادة الهدوء، في اختيار النتيجة ينسى الجيش أن أوكل إليه استعادة الهدوء.» وأشاروا إلى أن «رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو غير اراض من النتائج التي حققها الجيش.»

السياسة الخارجية

سلاح المقاومة حتى بات نتنياهو يلهث وراء الخروج من الحرب باتفاق يوقف النار ويؤمن الحد الأدنى من مصالح «إسرائيل» الأمنية بإعادة الهدوء في مقابل التسليم بكسر الحصار عن قطاع غزة. ما يؤشر إلى المستوى الذي وصل إليه الجانب «الإسرائيلي» من انخفاض في سقف موقفه التفاوضي، بعدما جاء قرار الانسحاب الأحادي نتيجة التخطيط السياسي داخل المجلس الوزاري المصغر، والخوف من توسيع العمليات العسكرية في ظل استمرار فشل الحرب على غزة والفشل في تحقيق إنجازات ملموسة على صعيد ضرب بنية المقاومة.

هذه هي النتيجة التي بات عليها الموقف «الإسرائيلي» الذي لن يكون أمامه والحال هذه سوى التسليم بالمطالب الواقعية التي طرحتها المقاومة والتي من دونها لن تتمكن حكومة نتنياهو من الخروج من حرب الاستنزاف التي انزلت إليها وبات قرار وقفها بيد المقاومة.

ولهذا بدأت من الآن تداعيات الهزيمة في غزة عبر تبادل الاتهامات بين المستويين السياسي والعسكري والمسؤولية عن عدم النجاح في تنفيذ الأهداف، وجعل «إسرائيل» تضطر إلى أخذ قرار الانسحاب الأحادي لتجنب الاستمرار في دفع المزيد من الثمن الاقتصادي والخسائر في صفوف الجيش.



«يديעות أchronوت»: «إسرائيل» تجري اتصالات مع مصر للتوصل إلى اتفاق مزدوج لوقف إطلاق النار

كشفت صحيفة «يديעות أchronوت»: «أن هناك اتصالات مكثفة من جانب «إسرائيل» مع مصر من أجل التوصل إلى اتفاق مزدوج لوقف إطلاق النار مع غزة»، مضيفة: «أن تلك الاتصالات تنازلت عن ربط إعادة الإعمار بنزع سلاح المقاومة إلى فرض رقابة على الإسمنت والأنياب المعدنية التي يمكن أن تستخدم لأغراض عسكرية.»

وقالت الصحيفة: «إن الوضع اليوم يشبه بحرب الاستنزاف التي أعقبت حرب عام 1967»، مضيفة أن الاتصالات مع مصر تجري بشكل مكثف للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار.

وأضافت الصحيفة العبرية: «أن رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتانياهو وزير الدفاع موشيه يعالون ووزراء المجلس الوزاري «الإسرائيلي» المصغر الكابينيت، يطمحون لتسوية مزدوجة عن طريق قهاصات بين مصر وأبو مازن وبين حماس، وقهاصات بين «إسرائيل» والأطراف الدولية، خصوصاً الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والدول العربية المعتدلة.»

وأوضحت «يديעות أchronوت»: «في إطار التفاهات مع المجتمع الدولي تسعى «إسرائيل» إلى وضع معادلة إعادة البناء مقابل نزع السلاح»، بحيث تسهم الدول الغربية في إعادة بناء قطاع غزة وتقليل أزمة السكان، لكنها في المقابل ترفض رقابة صارمة على استخدام الإسمنت والأنياب المعدنية كي لا تستخدم لأهداف عسكرية.»

وفي السياق نفسه قالت القنفة العاشرة في التلفزيون «الإسرائيلي»: «إن الحكومة «الإسرائيلية» ستبادر قريباً إلى إرسال وفد مفاوضات لمصر.» وأضافت: «أن نتنياهو يسارع، على رغم قرار عدم إرسال وفد إلى القاهرة كمناورة للضغط على الضئال الفلسطينية»، مشيرة إلى أن «قرار الانسحاب أحادي الجانب جاء بسبب حالة يوقف إطلاق النار ويؤمن بالحد الأدنى مصالح «إسرائيل» الأمنية بإعادة الهدوء وفي المقابل كسر الحصار عن قطاع غزة.»

وأشارت القنصل «الإسرائيلية» إلى أن «الجيش «الإسرائيلي» يواصل سحب قواته من قطاع غزة بناء على قرار المجلس الوزاري المصغر «الكابينيت» تخمنا لسقوط مزيد من القتلى والخسائر المادية في صفوفه»، تحت ضربات المقاومة الفلسطينية.» ولفتت الضئال العاشرة إلى أن «قرار الانسحاب أحادي الجانب جاء بسبب حالة التخطيط السياسي داخل الكابينيت والخوف من توسيع العمليات العسكرية في ظل استمرار فشل الحرب على غزة وفشل تحقيق إنجازات ملموسة على صعيد ضرب (المقاومة)».



«هآرتس»: التغيير في غزة قد يأتي عبر تفاهات دولية تتحدث عن نزع السلاح وإدخال أبو مازن القطاع

وطالبت تسببي لعفنى، وزير العدل «الإسرائيلية» مساء الأحد نتنياهو استغلال قرار الانسحاب أحادي الجانب للشروع في خطوة سياسية دولية مع الدولة العربية المعتدلة والسلطة الفلسطينية.

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن لعفنى قولها إنه «يجب منع جولة قتال جديدة وبلورة مساعي مشتركة مع مصر وعباس، تتضمن إعادة بناء غزة وتحسين الأوضاع المعيشية للسكان.»

وأضافت لعفنى: «هنا ليست سويسرا، رداً على تخوفات سكان البلدات الجنوبية «الإسرائيلية» من العودة إلى منازلهم في ظل خطر الأنفاق من غزة، موضحة: «أن التغيير السياسي في غزة قد يأتي عبر تفاهات دولية تتحدث عن نزع السلاح وإدخال أبو مازن للقطاع.»

وقالت وزير القضاء إنه «لا داع لعملية برية أخرى طالما أن الجيش يستطيع مواجهة الأوضاع الأمنية من الجو وبوسائل سياسية.»

من جهة قال باراك رافيد المحلل السياسي، للصحيفة «إن «إسرائيل» تسعى بدلاً من مفاوضة حماس بواسطة مصرية من أجل وقف إطلاق النار وتسجيل إنجازات لحماس، تسعى إلى إيجاد حل آخر من خلال استغلال شراكة المصالح التي نتجت بينها وبين دول في المنطفة، والتي من شأنها أن تعزز القوى المعتدلة وتشق الطريق لإحداث تطور في العملية السلمية.»



«يديעות أchronوت»:

سكان غزة يتحملون مسؤولية انتخابهم لحماس

اعتبر رئيس مجلس الأمن القومي «الإسرائيلي» الأسبق والجنرال في الاحتياط غيوروا أيلاند: «أن سكان قطاع غزة، الذين يتعرضون للقتل اليومي بألة الحرب «الإسرائيلية»، يتحملون مسؤولية المجازر التي ترتكبها «إسرائيل» ضدهم، لأنهم اختبأوا حماس، في الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي أجريت مطلع عام 2006، أي قبل 8 أعوام.»

وكتب أيلاند في مقاله الأسبوعي في صحيفة «يديעות أchronوت»: «إن سكان غزة مذنبون في الوضع الحالي تماماً مثلما كان سكان ألمانيا مذنبين لأنهم اختبأوا هتلر لكي يكون حاكمهم، وبسبب ذلك ندعوا وبحق نمنا غالباً». وأردف أن «حماس ليست منظمة إرهابية جاءت من مكان بعيد واحتلت غزة بالقوة، إنها الممثل الحقيقي للسكان هناك، وفازت بالحكم بانتخابات ديمقراطية، وبدعم السكان بنت قدرات عسكرية مثيرة للإعجاب وقاعدة قوتها ما زالت مستقرة على رغم المعاناة.»

واعتر أيلاند أن «معاناة السكان في غزة لا تنبع من الضغط «الإسرائيلي» وإنما من دعمهم، بواسطة حكومتهم المنخبّة، لطريق الكفاح المسلح». وادعى أنه «بالإمكان وقف هذه المعاناة إذا وافقوا على وقف إطلاق النار.»
وأشار إلى أن «إسرائيل» تحارب حماس وحدها، وأنها في الوقت نفسه تدخل الغذاء والوقود والكهرباء لصالح سكان غزة، وأن هذا أمر خاطئ». وتابع أنه «كان ينبغي الإعلان عن حرب ضد دولة غزة، وليس ضد حركة حماس، وكما هو الحال في الحرب. ومنذ أن تبدأ فإنّه من الصواب إغلاق المعابر، ومنع إدخال أية بضائع، بما في ذلك الطعام، وطبعاً ينبغي منع إدخال وقود وكهرباء، وهذا الكرم يعزز ويطلل قدرة دولة العدو غزة على محاربتنا.»